

## سلسله فاستمسك بالذى أوحى إليك (42) الشيخ أحمد جلال

### مسجد نصر الإسلام بالمنصورة

أحمد جلال

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد احبابي الكرام كنت عايز اسأل سؤال ما هي اعظم الاعمال عند الله عز وجل - 00:00:00

ايه اعظم الاعمال عند الله عز وجل؟ الذكر توبة دعاء الصلاة ادخال السرور على قلب مسلم. صوم حسن الخلق مش نتكلم في ده خالص. انا لا اتكلم في هذا المعنى ابدا. فكل واعمال فاضلة عند الله عز وجل - 00:00:30

ولكن انا ما زلت بقول ان اعظم الاعمال عند الله سبحانه وتعالى هو ما كان ثقليا على قلب صاحبه اعظم الاعمال عند الله سبحانه وتعالى ان الانسان يخالف نفسه وهواد في الله سبحانه وتعالى - 00:01:20

اعظم الاعمال ان يكون كل الواقع اللي حواليك بيضغط عليك في بعد. وانت تقرب من ربنا سبحانه وتعالى انا بقول المعنى ده ليه؟ احبابي الكرام كلنا في هذه الايام بنسعى للوصول الى ليلة القدر - 00:01:40

كلنا نرجو من الله سبحانه وتعالى ان احنا ان شاء الله نكون من السعداء الموففين في هذه الليلة. اعجب جدا من الناس المقبلة قال الله سبحانه وتعالى في الليالي الوترية وحسب. وتلقي في الليالي الزوجية الناس بتبعد شوية عن المساجد في هذا الوقت - 00:02:00

وانا بقول لكم والله يا اخواننا اعظم الناس او الناس اللي ربنا يوفقها لليلة القدر هي الناس اللي تساوى عندها يا عباد الله زوجي زي فردي. هي مش جاية اللوتين او من ليالي الوتس. هي تساوت عند الله سبحانه وتعالى - 00:02:20

الباب بتاع ربنا في الليالي الوترية مزدحم جدا. في الليالي الزوجية باب ربنا سبحانه وتعالى قصة عليه كتير. ولكن في الليالي الزوجية العدد بيبقى قليل. واجابة الله لامثال هؤلاء اسرع - 00:02:40

الناس اللي كل الناس في وقت الليالي الزوجية نايمين. في ناس هي مش باصلة اصلا زوجي ولا فردي. هي القصة ازاى ترضى ربنا سبحانه وتعالى؟ الناس دي اللي ربنا يبوفيقها لليلة القدر. قلت لكم قبل كده - 00:03:00

اول اسبوع عشر تيام من رمضان لا يقايس فيها الصادقون. انما الصادقون انما يقايسون في العشر الاواخر من رمضان بعد ما الناس كلها خلاص خدت اول شوط في رمضان وهبطت ونامت. حقيقة من يوفق - 00:03:20

تكون من السعداء في رمضان. ومن يوفق في ليلة القدر اللي دايما بيستغل وقت نوم الناس. وقت اللي بيكون عليها الناس قليلين دول السعداء. دول السعداء. دول اللي ربنا سبحانه وتعالى بيضرب لهم - 00:03:40

اعملوا في العشرات ومئات الالاف مضاعفة. النبي صلى الله عليه وسلم اكد لنا على المعنى ده في عشرات الاحاديث. منها مثلا قال صلى الله عليه وسلم سياتي على الناس زمان الصبر. يعني ايه زمان الصبر؟ المعاصي - 00:04:00

ضغط على الانسان في كل وقت في كل مكان وهو صابر صامد. الدنيا ضاغطة علينا فيل نهار وهو صابر صامت. كل اللي حواليه بيعطلوها عن طاعة ربنا وهو صابر صامد. كل اللي حواليه بيحاول - 00:04:20

خليه يغير في مبادئه وهو صابر صامد. القاپض فيه على دينه كما قال صلى الله عليه وسلم كالقاپض على الایه؟ على الجمر الامام بيقول لنا في شأن هؤلاء الجو حر حر حر يعني مع ذلك واقف النور قطع والمراوح قفلت ده احنا فاتحين موافق -

كل حة والناس مخنوقه من الحرف. وفضل واقف وقاعد مش عايز يمشي. وصابر مش همشي الا واحد الدرس سبحان الله يا رب رب يا رب يجعلنا واياكم من السعداء. سياتي على الناس زمان الصبر. زمان بيترط عليك - 00:05:00

انك تغير مبادئك. زمان بيترط عليك انك تتخلى عن دينك. وتصابر واصمد قال صلي الله عليه وسلم للمتمسك فيه بما انا عليه اليوم واصحابي اجر خمسين شهيد. قالوا يا رسول - 00:05:20

منهم؟ قال لا منكم. منكم من الصحابة. اجر خمسين شهيد من الصحابة يأتي عليك زمان. لازم تتكلم بكلمة الباطل. مش هتكلم هتكلم بكلمة الباطل. مش هباهن قل غلط مش هقول. انا ثابت على ديني. وثابت على مبدأي. وثابت على موقفي. المعاصي بتدفعك دفع - 00:05:40

انك تبعد عن ربنا. انا سابت ان شاء الله. ربنا يثبتني واياكم على طاعته. النبي يقول اللي يثبت في الزمن ده على ما كان عليه النبي واحد الف وخمسين. نموذج تاني علشان اقول لكم احمدوا ربنا ان انتم في الليالي الزوجية ثابتين على مبدأكم. قال رسول الله - 00:06:10

صلى الله عليه وسلم. في زمن الفتنة قال عبادة في الهرج يعني ايه الهرج؟ الهرج بعض اهل العلم فسروا بالقتل. انتشار القتل بين الناس. الهرج بعض اهل العلم فسروا بزمن الفتنة - 00:06:30

فسرها بعض اهل العلم بانتشار المعاصي والموبقات. وفي وسط ده طلع لنا شاب كده من النص يعبد ربنا زمان كل اللي فيه بيدفعك دفع للبعد. وانت وقفت كده وقلت انا مع ربنا سبحانة تعالى - 00:06:50

هي دي العادات اللي بتكون من اعظم واجل العبادات عند الله. اللي بتحالف انت فيها دواعي النفس. فتقول لا انا هقف وصل وهعبد ربنا وهجتها. مش همشي في الغلط. قال النبي صلي الله عليه وسلم عبادة في الهرج. سبحان الله عبادة. كهرجة الي - 00:07:10 من هاجر الى رسول الله صلي الله عليه وسلم. حتى وان كانت تسبيبة ولو كانت تحميده. ولو كانت اية قرأتها في كتاب من كتاب الله ولو كانت واقعة منك في جوف الليل. لأن داعي النفس بيدفعك انك تنزل. مش هنزل. هفضل على ما انا عليه وهطلع. دول اللي ربنا - 00:07:30

علشان كده النبي قال لنا ثلاثة يحبهم الله. ويضحك لهم ويستبشر بهم. في ثلاثة من الناس يحبهم الله ويضحك لهم ويستبشر بهم. في رواية يحبهم الله وحب الله لهم اشد. اكتر ناس ربنا يحبهم - 00:07:50

ويضحك لهم. يعني ايه ويضحك لهم؟ في رواية صحيحة قال النبي صلي الله عليه وسلم ومن يضحك الله له دخل الجنة بغير حساب ربنا يضحك لك يا رب. ربنا يضحك لك يا رب. ويستبشر بهم. مين دول؟ ثلاثة - 00:08:10

عمل عبادة في وقت الناس كلها متخلين عن العبادة. الاول قوم كانوا في سوريا. فهزموا فتختلف منه الرجل واقبل على عدوه اما ان يقتل واما ان يفتح له فهذا يحبه الله وحب الله له اشد. له حب ربنا له شديد. اصل الناس كلها تولت. وهو اللي واقف لوحده - 00:08:30

وداع النفس في الوقت اللي زي ده يخليك تنام. يخليك تهرب زي ما هم هربوا. يخليك تتولى زي ما هم تولوا الثاني ورجل وقوم كانوا في سفر. ناس كانوا على سفرهم - 00:09:00

فنزلوا في منزل بعد مشي طويل فناموا جميعا. فتختلف منهم رجل وقام يصلى انت بعد السفر طويل ريح شوية. لا لا لا. انا عايز اقف بين ايدين ربنا. طب انت تعان طول النهار - 00:09:20

اهو في الشغل والصائم صلي صلاة التراويح في البيت. لا لا لا انا هنزل اصلى في الجماعة اسمع كلمة تقربني من ربنا. يا ابني صحابك كلهم اصلا ما بيعملوش كده. لا لا - 00:09:40

انا انا عايز ارد من ربنا. طب يا ابني انت تاجر وكل زمايلك اصلا بيعشنوا وكلهم خلية لا لا. انا عايز فله جميعا وقام احدهم يصلى بين يدي الله فهذا يحبه الله - 00:09:50

وحب الله لو اشد. طب والتالت؟ قال واما الثالث فرجل سأل قوما بالله. واحد محتاج جدا سأله بالله عليكم واي حاجة  
فبنعود جميعا. فتختلف على اثراهم رجل فهذا يحبه الله هو حب الله لو شئت. ليه التلاتة دول دايما النبي يقول لنا - 00:10:10

فهو لاء يحبهم الله وحب الله لهم اشد. اصل داعي النفس بيقول لهم ارتاحوا ناموا. وهم يقولوا لأ حب ربنا في قلبا اشد. فكان حب  
الله لهم اشد. حب الله كان في قلوبهم اعلى من كل شيء. فكان حب - 00:10:40

والله له اكثر من اي احد. النبي صلى الله عليه وسلم يقول في شأن زيد ابن نفیذ زید ابن عمرو ابن نفیض. بیئه زید ابن عمرو ابن  
نفیلی كلها كانت بتبعد الاصنام وبتبعد الاوثان. وهو - 00:11:00

انا هدور على بقايا دین ابراهیم. هدور على بقايا دین ابراهیم واشوف ابراهیم كان بيعد ربنا ازاي. طب يا زایدة في زمانك شرب  
الخمور والمیسر والمعاصي والموبقات. لا خالص. انا - 00:11:20

هدور على اللي يرضي ربنا. لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت لزيد بن عمرو بن نفیل درجة في الجنة.نبي بركتين في الجنة.  
ليه؟ لانه دور على الباب الوحيد اللي ما عليهوش ناس - 00:11:40

الناس كلها على المیسر باب المیسر الاف. فواحش الاف. يا جماعة سيبونا من الابواب دي انا رايح على باب ربنا الناس اللي ربنا  
بيحبهم جدا وحب الله لهم اشد. لذا كان قيام الليل من اعظم واجل وافضل العبادات عند الله - 00:12:00

لیه؟ اصل الناس بطبيعتها في الليل بتسكن بتنام. قال النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ربنا من رجليه يا عجب ربنا من رجلين. رجل  
له فراش حسن ووطاء هنيء موجة جميلة يقوم من الليل يصلی. يقوم من الليل يصلی. تعان - 00:12:20

عايز ينام الفراش حکایة. زوجة من اجمل من يرى الانسان. طيب اقضى الليل مع زوجتك. اقضى الليل في النوم يقوم يصلی فيقول  
الله سبحانه لملاكته ماذا يريد عبدي؟ فيقولون يا رب يرجو رحمتك ويخشى عذابك - 00:12:50

فيقول الله اشهدوا ملائكتي اني قد اعطيتها يرجو وامنته مما يخاف. دي الاعمال البسيطة اللي ربنا بيضاعف جدا. ليه؟ علشان كانت  
شاقة على النفس. علشان كانت شاقة على النفس. لذا احفظوا القاعدة دي. كان - 00:13:10

احد الصالحين يقول اشق الاعمال على النفوس في الدنيا اثقلها في الميزان يوم القيمة. اتقن الاعمال على نفسك في الدنيا دي اتقن  
الاعمال في الميزان يوم القيمة. مش في باب العبادة وبس. مش في باب العبادة وبس. ده وفي باب الاخلاق - 00:13:30

كل اما كان الخلق صعب عليك قوي انك تجيبيه. بيكون اجره عند ربنا كبير جدا. لانك خالفت متطلبات النفس واحد ظلمك وانت دايق  
مار الظلم. وبعد كدا ترفع ايديك وتقول يا رب الله - 00:13:50

اني اشهدك اني قد عفوت عنه رجاء ان تعفو عنني. ما يعملاش الا واحد صالح. ما يعملاش الا واحد دين يسأل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا رسول الله ما افضل اخلاق الدنيا؟ قال ان تصل - 00:14:10

انقطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك. ليه التلات اخلاق دول اعلى الاطلاق ليه؟ ليه؟ علشان حاجة واحدة بس  
لان داعي النفس بيقول لك اقف لا ما تكملش - 00:14:30

انما انت دوست على نفسك وقلت لأ هعملها لله اذا كان من اروع ما قرأت في تفسير العلماء في قول الله سبحانه وتعالى في شأن  
يوسف عليه الصلاة والسلام ربى قد اتيتني من الملك وعلمني - 00:14:50

الحاديث قالوا الملك ليس الملك يوم جلس على كرسي مصر. ولكن الملك يوم استطاع يوسف ان يملك نفسه وما اعطها مرادها.  
يوم ان قالت المرأة هيتك لك. قال معاذ الله. ويوم ان راوه النسوة عن نفسه - 00:15:10

قال رب السجن احب الي مما يدعوني اليك. هو ده الملك. هو ده الملك. الملك ان الانسان منا في وقت لما داعي لنفسه يقول له نام  
وارتاح يقول لأ. يقول لأ. لذا سبحان الله كل - 00:15:30

كما كان داعي النفس بيقول لك مين للراحة؟ وانت بتتميل للتعب ارضاء لله كلما كان ثواب الله لك اعظم قال صلى الله عليه وسلم من  
عطش نفسه في يوم صائف اليوم الصائف ده اليوم شديد الحرف - 00:15:50

الناس عايزه تشرب مية. الناس عطشانة. ومع ذلك هو منع نفسه ان يشرب من الماء في هذا الوقت اخت لله صائم لله. النبي يقول من

عطش نفسه في يوم صائف كان حقا على الله اي ايه؟ ان يسقيه - 00:16:10  
ويسمى ربنا كل باب من ابواب الجنة. باسم العمل الا بباب الصيام. ربنا يسميه الايه؟ الريان الحفل ابن حجر بيطرح السؤال طب هو ليه ربنا سماه الريان؟ قال لك والريان مأخذ من الري - 00:16:30

وهو ضد العطش. فكما انهم عطشوا انفسهم لله في الدنيا. جزاهم الله بهذا الباب الذي قال فيه من دخله شرب ومن شرب منه لا يظمأ بعده ابدا. اثقل الاعمال على نفسك - 00:16:50

هي دي اللي بتعدى الناس. على فكرة كل واحد من الصحابة كان له عمل كبير. ضغط فيه على نفسه لازم ينزل في قرآن منهم صهيب ابن سنان يوم الهجرة بعد سنوات طويلة من التعب والتجارة والعمل في مكة. لحد ما كون سورة - 00:17:10

كبيرة اليوم اللي هرب فيه من مكة ورایح المدينة ومشركي مكة يقولوا له ما نتاش طالع بجنيه. يقول لهم خدوا كل الفلوس. عايزين فلوس خدوا كل الفلوس. عائزين تصادروا فلوسي؟ خذوها انا ثابت على مبدئي. انا رايح للنبي. قبل ما يوصل للنبي. النبي يطلع - 00:17:30

في استقبال هذا الرجل اللي خالف اللي احافظ على الفلوس احافظ على مكانتي. احافظ على المكان اللي انا فيه نعم انا مش هسمع لهوء نفسي ولو كان مكاني. ويسيب كل الفلوس. ويسيب الوجهة ويسيب المكانة. ويطلع - 00:17:50

تاجر لوحده كانت النتيجة النبي واقف مستنبه على اطراف المدينة. واول ما يأتي صهيب يقول له ريح البيع ابا يحيى ريح البيع ابا يحيى ان الله انزل في شأنك ومن الناس من يشرى نفسه باتقاء مرضات الله والله - 00:18:10

حببي ابن دبرة الرجل اللي كان كبير في السن ومريض واعمى ولا يثبت على راحلة والنبي يقول يلا اخرجوا للهجرة. ويخرج للهجرة. ويموت عند التنعيم. والصحابة يقولوا الرجل ده مصيره ايه - 00:18:30

ربنا هو اللي يرد على الصحابة ويقول لهم ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم الموت فقد وقع اجره على الله. اجره كامل ياخده عند ربنا سبحانه وتعالى. ليه؟ لأن انا تعبان ومريض ومش قادر داعي لنفسي - 00:18:50

يقول لي اقعد داعي نفسي قل لي اقعد لا انا مش هاقعد. انا هاطلع للهجرة. عمرو ابن الجموح الاعرج اللي داعي بيقول له ليس على الاعرج حرج. ده كلام ربنا. ويقول لا انا نفسي اخش الجنة. انا نفسي اخش الجنة. ويوم ما يقتل عمرو ابن - 00:19:10

والنبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن عمرو ابن الجموح ويقف على جسد عمرو ابن الجموح. اللي خرج يجاهد وهو اعرج وداعي لنفسه يقول له يقعد وانا مش هقعد وكده يقف النبي صلى الله عليه وسلم على جسد عمرو ابن الجموح ويقول كأني انظر اليك يا عمرو وانت تضا الجنة - 00:19:30

بعرجتك هذه السليمة. ربنا صلح لك رجالك وانت بتتبوا في الجنة الان حيثما تشاء. كل اما هتخالف نفسك تعرف على طول ان انت بتقرب من ربنا اكتر. كل اما يكون داعي النفس اقعد ارتاح. وانت تقول للنفس لا - 00:19:50

هفضل واقف لله وارضي الله ربنا يكرمنك. لذا اختتم بهذا الحديث. الشيطان دايما بيلعب على النفس داء الراحة ارتاح. الشيطان دايما بيلعب على الداعي ده. والنبي يقول لنا اللي هيخالف الداعي ده - 00:20:10

ليس له عند الله الا الجنة. اختتم بهذا الحديث. قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قعد لابن ادم بجميع اطرقه قعد له في طريق الاسلام. شف هيخش له من داعي النفس. داعي الراحة. فقال له تسلم وتذر دينك ودين ابائك ودين - 00:20:30

فعصاه خالف نفسه فعصاه فاسلم. ثم قعد له في طريق الهجرة. قال تهاجر؟ وتترك ارضك؟ وسماءك فعصاه ثم قعد له في طريق الجهاد فقال له تجاهد؟ ثم تقتل وبيتم الاطفال وتتزوج المرأة ويضيع المال شفت داخل له منين؟ شفت الشيطان داخل له منين - 00:20:50

انه انا مش هسمع كلامك. انا مش هاميل لداع الراحة. ولا همبل لداعي النفس. انا اروح على اللي يرضي ربنا. قال فعصاه فجاهد فمن فعل ذلك كان حقا على الله ان يدخله الجنة. ذلك عائد على ايه - 00:21:20

عايدة على ايه؟ كل اللي فات كله لا. على كل من خالف داعي النفس كل اللي هيخالف داعي النفس. ويقول ربنا نفس بتقول لي ارتاح

وانا مش هرتاح علشانك يا رب. نفسي بتقول لي - 00:21:40

علشانك اهو. هو ده اعظم عمل. انك تخالف نفسك. انك نفسك تدعوك في الموقف ده لازم تكذب لا مش هكذب ان اكون صادق. نفسك بتدعوك في الموقف ده انك لازم تقع. لا انا مش هقع انا هفضل واقف على رجليا. هو - 00:22:00

احب الاعمال الى الله. واصحاب هذا العمل هم دول الموفقون. صدقوني اختم واقول لكم اللي هيوفر لليلة القدر هي لحد دلوقتي ما ظهرتش. يعني انا بتتبع الشمس في ليلة واحد وعشرين وفي ثلاثة وعشرين لسة ليلة القدر ما ظهرتش - 00:22:20

صدقوني اللي هيوفرق لليلة القدر في الايام اللي جاية هو الذي سيظهر لربه من نفسه خيرا في الايام الزوجية اللي هيري رب خيرا في الايام الزوجية ده اللي رينا ان شاء الله يوفقه في الليالي الوترية باذن الله فهو - 00:22:40

جزاكم الله خيرا هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:23:00